

مذاهب القراء العشر في باب الإدغام الكبير من الشاطبية والدرة

<p>{ اصطلاحاً } هو النطق بالحرفين حرفاً واحداً مشدداً مثل الثاني</p>	<p>{ لغة } إدخال شئ في شئ، ومنه إدغام اللجام في فم الفرس</p>	<p>تعريف الإدغام</p>
<p>{ الصغير } إذا كان المدغم ساكناً والمدغم فيه متحركاً</p>	<p>{ الكبير } إذا كان المدغم والمدغم فيه متحركين ، ويكون في المثليين و المتقاربين و المتجانسين</p>	<p>أقسام الإدغام</p>
<p>{ التماثل } * اتحاد الحرفين مخرجا وصفة { التجانس } ** اتحاد الحرفين مخرجا لا صفة. { التقارب } *** هو تقارب الحرفان في المخرج أو الصفة أو المخرج والصفة</p>	<p>أسباب الإدغام</p>	
<p>* التقاء المدغم بالمدغم فيه خطأ ولفظاً ** أن يكون المدغم فيه أكثر من حرف إذا كان الإدغام في كلمة</p>	<p>شروط الإدغام</p>	
<p>* لكثرة أعماله ** لتأثيره في إسكان المتحرك قبل إدغامه *** لشموله للمثليين و المتقاربين</p>	<p>سبب التسمية بالإدغام الكبير</p>	



{ أولاً } الإدغام الكبير للمتماثلين

السوسى	
{ الدليل من الشاطبية } ففى كلمة عنه مناسككم وما سلككم وباقى الباب ليس معولا	أدغم السوسى الكاف فى الكاف وذلك فى لفظين فقط وهم : { فإذا قضيتم مناسككم } [البقرة:200] { ما سلككم فى سقر } [المدثر:42]
أبو جعفر	
{ الدليل من الدرّة } وأد محض تأمنا....	قرأ الإمام أبو جعفر بالإدغام المحض فى :- { تأمنا } [يوسف:11]
يعقوب	
{ الدليل من الدرّة } تماري حلاً	قرأ يعقوب كلمة تَمَارِي بتاءين أولاهما مدغمة فى الأخرى حال الوصل فقط { فبأي آءريبك تَمَارِي } [النجم:55] وعند الابتداء بها يقرأ بتاءين بالإظهار على الأصل { تَمَارِي }
حمزة ويعقوب	
{ الدليل من الشاطبية } تمدوننى الإدغام فأز فتقلا { الدليل من الدرّة } تمدونن حوي	قرأ حمزة ويعقوب { أتمدونن بمال } [النمل:36] بالإدغام للنونين مع المد المشبع { أتمدوننى بمال }
رويس	
{ الدليل من الدرّة } تفكروا طب	قرأ رويس { ثم تفكروا } [سبا:46] بإدغام التاء الأولى فى الثانية فى حال الوصل، وإذا ابتداء بها فبتاءين بالإظهار { تتفكروا }

أولاً

فى

كلمة

واحدة



{ ثانياً } الإدغام الكبير للمتماثلين في كلمتين

السوسى

<p>الدليل من الشاطبية :</p> <p>*** وما كان من مثلين في كلمتيهما فلا بد من إدغام ما كان أولاً</p> <p>*** كي يعلم ما فيه هدى وطبع على قلوبهم والعفو و أمر تمثلاً</p> 	<p>أمثلة :</p> <p>لذهب بسمعهم الشوكية تكون وتري الناس سكاري كيعلم ما فيه هدي وطبع علي والعفو وأمر</p> <p>قاعدة :</p> <p>لنا في حرف المد الواقع قبل الإدغام القصر والتوسط والإشباع مثال : فيه هدي</p>	<p>ويلزم ذلك أن يكون إحداهما ءآخر الكلمة الأولى والآخر أول الكلمة التي بعدها ، فيكون إدغام الأول في الثاني، فإذا تحقق ذلك أدغم السوسى المتحرك الأول في الثاني ولكن بشروط سيتم ذكرها لاحقاً.</p> <p>وأتي هذا النوع من الإدغام في المثلين من كلمتين يأتي في القرءان في سبعة عشر حرفاً ، لأن عشرة من باقي الحروف لم يلتق منهما مثلان متحركان في القرءان.</p>
---	--	---

موانع الإدغام قولاً واحداً

<p>الدليل من الشاطبية :</p> <p>*** إذا لم يكن تا مخبراً أو مخاطب أو المكتسى تنوينه أو مثلاً</p> <p>*** ككنت تراباً أنت تكره واسع عليم وأيضاً تم ميقات مثلاً</p> <p>*** وقد أظهروا في الكاف يحزنك كفره إذ النون تخفي قبلها لتجملاً</p>	<p>* إذا كان الأول من المثلين تاء المتكلم مثل (كنت تراباً)</p> <p>* إذا كان الأول من المثلين تاء مخاطب مثل (أفانت تكره)</p> <p>* إذا كان الأول من المثلين منوناً مثل (واسع عليم)</p> <p>* إذا كان الأول من المثلين مشدداً مثل (فتم ميقات)</p> <p>* وأظهر الرواة عن السوسى لفظ (فلا يحزنك كفره)</p>
--	--

{ ثانياً } الإدغام الكبير للمتماثلين في كلمتين

<p>الدليل من الشاطبية :</p> <p>وعندهم الوجهان في كل موضع تسمى لأجل الحذف فيه معللاً كيببغ مجزوماً وإن يك كاذباً ويخل لكم عن عالم طيب الخلا</p>	<p>** الإدغام بخلف عند السوسي في ثلاثة مواضع في القرآن :</p> <p>(١) { ومن يبتغ غير الإسلام ديناً } [آل عمران:85] (٢) { وإن يك كاذباً } [غافر: 28] (٣) { يخل لكم وجه أبيكم } [يوسف: 9]</p>
<p>الدليل من الشاطبية :</p> <p>* ويا قوم مالي ثم يا قوم من بلاخلاف علي الإدغام لا شك أرسلنا</p>	<p>** لفظ { يا قوم } الإدغام بلا خلاف</p> <p>وأوضح الناظم أنه لا خلاف في إدغام لفظ {يا قوم} { ويا قوم مالي أدعوكم } [غافر: 41] { ويا قوم من ينصروني } [هود:30] وذلك لأن الياء المحذوفة ليست من أصل الكلمة</p>
<p>الدليل من الشاطبية :</p> <p>* وإظهار قوم ءال لوط لكونه قليل حروف رده من تنبلا بإدغام لك كيدا.....</p>	<p>** لفظ { ءال لوط } الإدغام بلا خلاف</p> <p>اختلف فيه العلماء بين إظهار اللام في "ءال " أو إدغامها والصحيح فيها هو الإدغام قولاً واحداً . فمن قال بإظهارها : علل لقلّة اللفظ فيها . ومن أدغم : رد حجتهم بالإدغام قولاً واحداً في " لك كيدا".</p>
<p>الدليل من الشاطبية :</p> <p>* وواو هو المضموم هاء كهو ومن فادغم ومن يظهر فبالمد علا * ويأتي يوم أدغموه ونحوه ولا فرق ينجي من علي المد عولا</p>	<p>** واو " هو " المضموم هاؤها الإدغام بلا خلاف</p> <p>مثال : (هو و الملائكة ، هو و الذين) فأظهرها البعض وحجتهم : أن الواو إذا سكنت للإدغام صارت حرف مد والمد لا يدغم . ورد المحققون ذلك بإدغام " يأتي يوم " لأنه يدغم بلا خلاف.</p>

{ ثانياً } الإدغام الكبير للمتماثلين في كلمتين

<p>الدليل من الشاطبية :</p> <p>وقبل ينسن الياء في اللاء عارض سكوناً أو اصلاً فهو يظهر مسهلاً</p>	<p>" واللائي ينسن "</p> <p>** قرأ أبو عمرو بحذف الياء التي بعد الهمزة وله فيها : إبدالها ياء ساكنة مع المد المشبع قبلها " اللآئي" وله فيها الإظهار من طريق الشاطبية ، ويجوز الإدغام</p>
---	--

يعقوب

<p>الدليل من الدرّة: وبا الصاحب ادغم حط</p>	<p>** اتفق الإمام يعقوب مع السوسي في إدغام الباء في :- { والصاحب بالجانب } [النساء:36]</p>
--	--

رويس

<p>الدليل من الدرّة:</p> <p>وأنساب طب نسبحك نذكرك إنك..</p>	<p>** اتفق رويس مع السوسي في الإدغام الكبير قولاً واحداً في أربعة مواضع وهي :</p> <p>(١) إدغام الباء الأولى في الثانية في: " فلا أنساب بينهم " [المؤمنون: 101] مع المد المشبع فقط علي خلاف السوسي الذي يكون له القصر والتوسط و الإشباع .</p> <p>(٢) إدغام الكاف الأولى في الثانية في : " نسبحك كثيراً " [طه: 33].</p> <p>(٣) إدغام الكاف الأولى في الثانية في : " نذكرك كثيراً " [طه: 34].</p> <p>(٤) إدغام الكاف الأولى في الثانية في : " إنك كنت بنا بصيراً " [طه: 35].</p>
--	---



{ ثانيا } الإدغام الكبير للمتماثلين في كلمتين

الإدغام بخلف لرويس

الدليل من الدرّة:

.... جعل خلف ذا ولا

بنحل قبل مع أنه النجم
مع ذهب كتاب بأيديهم
وبالحق أولا



(١) اللام في : " جعل لكم "

وهي ثمانية مواضع في سورة النحل وهم :-
(جعل لكم من أنفسكم) ، (وجعل لكم من أزواجكم)
(وجعل لكم السمع) ، (جعل لكم من بيوتكم)
(وجعل لكم من جلود الأنعام) ، (جعل لكم مما خلق)
(وجعل لكم من الجبال) ، (وجعل لكم سراويل)

(٢) اللام في : " لا قبل لهم " [النمل: 37]

(٣) الهاء في : " وأنه هو "

وهي أربعة مواضع في سورة النجم وهم :
(وأنه هو أضحك) ، (وأنه هو أمات)
(وأنه هو أغني) ، (وأنه هو رب الشعري)

(٤) الباء في : (لذهب بسمعهم) [البقرة: 20]

(٥) الباء في : (الكتاب بأيديهم) [البقرة: 79]

(٦) الباء في : (نزل الكتاب بالحق) [البقرة: 176] فقط ،
وليس أي موضع آخر ذكر فيه " الكتاب بالحق " .

ثانياً : الإدغام الكبير للحرفين المتقاربين و المتجانسين ثانيا : في كلمتين

****الدليل من الشاطبية****
ومهما يكونا كلمتين
فمدغم أوائل كلم البيت
بعد علي الولا
شفا لم تضق نفسا بها
رم دوا ضن ثوي كان ذا
حسن سأي منه قد جلا

يدغم السوسي المتقاربين
والمتجانسين في كلمتين في ستة
عشر حرفاً وهي :
* الشين * اللام * التاء * النون *
الباء * الراء * الدال * الضاد * التاء
* الكاف * الذال * الحاء * السين *
الميم * القاف * الجيم *

****الدليل من الشاطبية****
إذا لم ينون أو يكن
تا مخاطب وما ليس
مجزوما ولا متثقلا



* موانع الإدغام *

- ١) أن يكون الأول منوناً ، نحو :
" في ظلماتٍ ثلاث "
- ٢) أن يكون الأول تاء خطاب ، نحو :
" خلقت طيناً "
- ٣) أن يكون الأول مجزوماً، نحو:
" ولم يؤت سعة "
- ٤) أن يكون الأول مشدداً، نحو :
" أشدّ ذكراً "